مقرر العقيدة والأخلاق

التعليم عن بُعد

د.كمال يوسف

المحاضرة السادسة

جامعة الدمام
UNIVERSITY OF DAMMAM

المحاضرة السادسة:

❖ **الإيمان باليوم الآخر:**

❖ معناه بصورة إجمالية .

❖ تفصيل الإيمان باليوم الآخر:

❖ فتنة القبر وسؤال الملكين.

عذاب القبر ونعيمه .

❖ **بداية اليوم الآخر:**

البعث+الحشر+جزاء الأعمال +العرض والحساب +الحوض +الميزان +الصراط +الجنة والنار.

الركن الخامس: الإيمان باليوم الآخر

الركن الخامس: الإيمان باليوم الآخر:

- **معناه بصورة إجمالية:** الإيمان بكل ما أخبر به الله عزوجل في كتابه ، وأخبر به رسول الله –صلى الله عليه وسلم-مما يكون بعد الموت من فتنة القبر وعذابه ونعيمه ، والبعث والحشر والصحف والحساب والميزان والحوض والصراط والشفاعة والجنة والنار ، وما أعده الله تعالى لأهلهما جميعاً.

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

- **تفصيل الإيمان باليوم الآخر:(مخطط رحلة الخلود):**

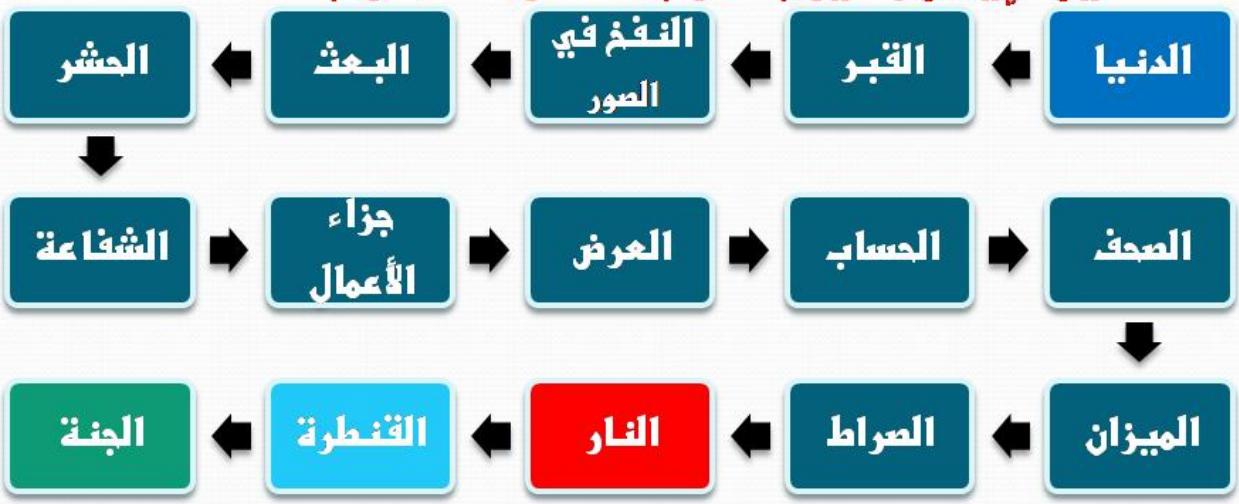

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

- **فتنة القبر وسؤال الملكين:**

فيجب أن نؤمن بما أخبر به الرسول-صلى الله عليه وسلم- من فتنة القبر وسؤال الملكين، أخرج الشيخان عَنْ أَسْمَاءَ-رضي الله عنها-أن الرسول-صلى الله عليه وسلم-قالَ مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيتُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ مِثْلَ أَوْ قَرِيبَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ يُقَالُ مَا عِلْمُكَ

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُوقِنُ فَيَقُولُ هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا هُوَ مُحَمَّدٌ ثَلَاثًا فَيُقَالُ نَمْ صَالِحًا قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا بِهِ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ).

وما أخرجه الشيخان أيضاً عن أنس بْن مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، وَإِنَّهُ

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيُقَالُ لَهُ انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنْ النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنْ الْجَنَّةِ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا * قَالَ قَتَادَةُ وَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ قَالَ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ وَالْكَافِرُ فَيُقَالُ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فَيَقُولُ لَا

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

أدْري كُنْتُ أقولُ مَا يَقولُ النَّاسُ فيُقالُ لا دَرَيْتَ وَلا تَلَيْتَ وَيُضْرَبُ بِمَطارِقَ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ). وما أخرجه الشيخان كذلك عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:(يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ) قَالَ:نَزَلَتْ فِى عَذَابِ الْقَبْرِ فَيُقَالُ لَهُ مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ رَبِّيَ اللَّهُ وَنَبِيِّيَ مُحَمَّدٌ -صلى الله عليه وسلم-. فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِرَةِ)).

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

- **عذاب القبر ونعيمه:**

وبعد فتنة القبر يجب أن نؤمن بعذاب القبر ونعيمه وقد تظاهرت على هذا الأمر دلائل من الكتاب والسنة

١- قال تعالى: (وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (٤٥) النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (٤٦)) غافر.

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

فالآية أشارت إلى نوعين من العذاب ، وقد عطف الثاني على الأول ، والعطف يقتضي المغايرة ، وإذا كان الثاني بعد قيام الساعة ، فلا بد أن يكون الأول واقعاً بهم ما بين الموت والنشور ، وهو عذاب القبر.

٢- وأشار الله عز وجل إلى عذاب يكون بعد الموت في قوله تعالى :(وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ(٩٣) الأنعام.

جامعة الدمام UNIVERSITY OF DAMMAM

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

فقد روي عن ابن عباس –رضي الله عنهما في هذه الآية أنه قال : هذا عند الموت ، والبسط الضرب يضربون وجوههم وأدبارهم .قال ابن حجر : ويشهد له قوله تعالى في سورة القتال [فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ] وهذا وإن كان قبل الدفن فهو من جملة العذاب الواقع قبل يوم القيامة، وإنما أضيف العذاب إلى القبر لكون معظمه يقع فيه).

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

- وأما الأحاديث الصحيحة المثبتة لعذاب القبر فكثيرة تبلغ حد التواتر منها ما رواه مسلم في صحيحه
- ١-عن زَيْدِ بْن ثابتٍ قالَ بَيْنَمَا النَّبِىُّ -صلى الله عليه وسلم- فِى حَائِطٍ لِبَنِى النَّجَّارِ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ وَنَحْنُ مَعَهُ إِذْ حَادَتْ بِهِ فَكَادَتْ تُلْقِيهِ وَإِذَا أَقْبُرٌ سِتَّةٌ أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ - قالَ كَذَا كَانَ يَقُولُ الْجُرَيْرِىُّ - فَقالَ « مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الأَقْبُرِ). فَقالَ رَجُلٌ أَنَا. قالَ:(فَمَتَى مَاتَ هَؤُلاَءِ).

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

قالَ مَاتُوا فِى الإِشْرَاكِ. فَقالَ:(إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُبْتَلَى فِى قُبُورِهَا فَلَوْلاَ أَنْ لاَ تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِى أَسْمَعُ مِنْهُ). ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقالَ:(تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ). قالُوا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ فَقالَ: (تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ). قالُوا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. قالَ:(تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ). قالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ قَالَ:(تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ). قَالُوا:نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ).

- ٢-وما أخرجه الشيخان عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ مِنْ كَبِيرٍ ثُمَّ قَالَ بَلَى أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَسْعَى بِالنَّمِيمَةِ وَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ عُودًا رَطْبًا فَكَسَرَهُ بِاثْنَتَيْنِ ثُمَّ غَرَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى قَبْرٍ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا).

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

- وما أخرجه الشيخان أيضاً عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:(إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ يُقَالُ هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).
- وأما كيفية عذاب القبر ونعيمه ، وكيفية عودة الروح إلى الميت ، فلا يجوز فيه الزيادة على ما صح عن

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

رسول الله –صلى الله عليه وسلم – يقول شارح العقيدة الطحاوية :"وَقَدْ تَوَاتَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثُبُوتِ عَذَابِ الْقَبْرِ وَنَعِيمِهِ لِمَنْ كَانَ لِذَلِكَ أَهْلًا، وَسُؤَالِ الْمَلَكَيْنِ، فَيَجِبُ اعْتِقَادُ ثُبُوتِ ذَلِكَ وَالْإِيمَانُ بِهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ فِي كَيْفِيَّتِهِ، إِذْ لَيْسَ لِلْعَقْلِ وُقُوفٌ عَلَى كَيْفِيَّتِهِ، لِكَوْنِهِ لَا عَهْدَ لَهُ بِهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ، وَالشَّرْعُ لَا يَأْتِي بِمَا تُحِيلُهُ الْعُقُولُ، وَلَكِنَّهُ قَدْ يَأْتِي

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

بِمَا تَحَارُ فِيهِ الْعُقُولُ. فَإِنَّ عَوْدَ الرُّوحِ إِلَى الْجَسَدِ لَيْسَ عَلَى الْوَجْهِ الْمَعْهُودِ فِي الدُّنْيَا، بَلْ تُعَادُ الرُّوحُ إِلَيْهِ إِعَادَةً غَيْرَ الْإِعَادَةِ الْمَأْلُوفَةِ فِي الدُّنْيَا... وَاعْلَمْ أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ هُوَ عَذَابُ الْبَرْزَخِ، فَكُلُّ مَنْ مَاتَ وَهُوَ مُسْتَحِقٌّ لِلْعَذَابِ نَالَهُ نَصِيبُهُ مِنْهُ، قُبِرَ أَوْ لَمْ يُقْبَرْ، أَكَلَتْهُ السِّبَاعُ أَوِ احْتَرَقَ حَتَّى صَارَ رَمَادًا وَنُسِفَ فِي الْهَوَاءِ، أَوْ صُلِبَ أَوْ غَرِقَ فِي الْبَحْرِ - وَصَلَ إِلَى رُوحِهِ وَبَدَنِهِ مِنَ

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

الْعَذَابِ مَا يَصِلُ إِلَى الْمَقْبُورِ. وَمَا وَرَدَ مِنْ إِجْلَاسِهِ وَاخْتِلَافِ أَضْلَاعِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ - فَيَجِبُ أَنْ يُفْهَمَ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرَادُه مِنْ غَيْرِ غُلُوٍّ وَلَا تقصِيرٍ، فَلَا يُحَمَّلُ كَلَامُه مَا لَا يَحْتَمِلُه، وَلَا يُقصَّرُ به عَنْ مُرَادِ مَا قصدَه مِنَ الْهُدَى وَالْبَيَانِ"

- ويقول ابن القيم:"أن مَذْهَب سلف الْأمة وأئمتها أن الْمَيِّت إِذا مَاتَ يكون فِي نعيم أو عَذَاب وَأن ذَلِك يحصل لروحه وبدنه وَأن الرّوح تبقى بعد مُفَارقَة

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

الْبدن منعمة أو معذبة وَأَنَّهَا تتصل بِالْبدن أَحْيَانًا وَيحصل لَهُ مَعهَا النَّعيم أو الْعَذَاب ثمَّ إِذا كَانَ يَوْم الْقِيَامَة الْكُبْرَى أُعِيدَت الْأَرْوَاح إِلَى الأجساد وَقَامُوا من قُبُورهم لرب الْعَالمين ومعاد الْأَبدَان مُتَّفق عَلَيْهِ بَين الْمُسلمين وَالْيَهُود وَالنَّصَارَى".

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

- **بداية اليوم الآخر:** تدل نصوص القرآن على أن اليوم الآخر يبدأ بإحداث تغيير عام في هذا الكون العلوي والسفلي قال تعالى:(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا (١٠٥) فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (١٠٦) لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا (١٠٧) (طه). وقال سبحانه:(يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (٤٨) (ابراهيم) وقال عزوجل:(فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (١٣) وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (١٤) فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (١٥) وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ (١٦) (الواقعة).

جامعة الدمام
UNIVERSITY OF DAMMAM

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

وقال تعالى:(وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ (٦٨) (الزمر).

- **البعث:** بعد النفخة الثانية تعود الحياة إلى الأموات ، وهذا هو البعث وهو:(إعادة الإنسان روحاً وجسداً) ، ثم يخرج الله الناس أحياء من الأجداث ، وقد ورد في الأحاديث أن أول من يخرج من قبره هو رسول الله – صلى الله عليه وسلم .

رابعاً: الإيمان باليوم الآخر:

- **الحشر:** وهو سوق الناس إلى الموقف. قال تعالى: (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا (٨٥) وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا (٨٦) (مريم). وعن عائشة –رضي الله عنها- قالت : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول :(يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا). قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ؟قال : الأمرُ أشد من أن يُهمَّهم ذلك.) الشيخان.وفي الموقف يصيب الخلائق كرب عظيم

رابعاً: الإيمان باليوم الآخر:

فيبحثون عن الشفاعة لإنقاذهم مما هم فيه فيأتون الأنبياء والرسل وكل رسول يحيلهم إلى من بعده حتى يأتوا رسول الله-صلى الله عليه وسلم-فيشفع فيهم ويقبل البارئ شفاعته ، فينصرف الناس إلى فصل القضاء ونصب الموازين.

- **جزاء الأعمال:** حيث يُجزى العباد ويُجازون على ما كسبوه في الحياة الدنيا من خير وشر قال تعالى: (يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (٢٥) (النور).

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

- **العرض**: أما العرض فدليله قوله تعالى: (وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا (٤٨) (الكهف). ويدخل في معنى العرض إبراز الأعمال وإظهارها فيُعرّف صاحبها بذنوبه ، فإن كان من أهل النجاة وهو الذي يُؤتي كتابه بيمينه تجاوز الله عن ذنوبه ولم يناقشه الحساب ، وأما من كثرت معاصيه ، وأوتي كتابه بشماله من وراء ظهره فذلك يُناقش الحساب

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

ويُسأل عن كل صغيرة وكبيرة ، فقد حدثت عائشة-رضي الله قالت : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- :(ليس أحد يُحاسَبُ إلا هلك ، قلت : يا رسول الله ، جعلني الله فداك ، أليْسَ الله تعالى يقول: {فأمَّا مَنْ أوتيَ كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا} قال : ذلك العرْض تُعرَضُون ، ومن نُوقِشَ الحسابَ هَلَكَ) الشيخان والمراد بالمناقشة الاستقصاء في المحاسبة.

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

- **الصحف:** والمراد بالصحف الكتب التي كتبت فيها الملائكة ما فعله العباد في الحياة الدنيا.فالعباد يأخذون هذه الصحف يوم القيامة ويقرأونها قال تعالى: (فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٧) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا (٨) وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا (٩) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ (١٠) فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا (١١) (الانشقاق).
- **الحساب:** وهو:(توقيفُ اللهِ العباد قبل الانصراف من

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

المحشر على أعمالهم وأقوالهم وإعتقاداتهم خيراً كانت أو شراً ، وذلك بعد أخذهم صحائفهم فيُعرّفون على أعمالهم ، وما لهم وما عليهم قال تعالى: (ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٠٨) (الأنعام)ثم إن الناس متفاوتون في الحساب فمنهم من يحاسب حساباً يسيراً ومنهم من يناقش الحساب ومنهم من لا يحاسب فعن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال : قال نبيُّ الله -صلى الله عليه وسلم- : (يَدْخُل الجنَّة من أُمَّتِي

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

سبعون ألفا بغير حساب، قالوا : ومَن هم يا رسول الله ؟ قال : هم الذي لا يَكْتوُون ، ولا يَسْترْقُون ، وعلى ربهم يتوكَّلون ، فقام عُكَّاشَة فقال : ادْعُ الله أن يجعلني منهم. فقال : أنت منهم. فقام رجل ، فقال : يا نبي الله ، ادْعُ الله أن يجعلني منهم. قال : سَبَقك بها عُكَّاشَة) مسلم

- **شهادة الأرض بما حدث على ظهرها:** قال تعالى:(يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (٥) الزلزلة.وعن أبي

جامعة الدمام UNIVERSITY OF DAMMAM

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

أبي هريرة: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية:[يومئذ تحدث أخبارها] قال:(أتدرون ما أخبارها؟) قالوا: الله ورسوله أعلم. قال:(فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها، تقول : عمل يوم كذا، كذا وكذا، فهذه أخبارها). الترمذي.

- **شهادة الأعضاء على صاحبها:** قال تعالى:(وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٩) حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

يَعْمَلُونَ (٢٠) وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢١) وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ (٢٢) وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٢٣)(فصلت).

- **الحوض:** وهذا الحوض أكرم الله به نبيه-صلى الله عليه وسلم- وأمته ، ويكون أول من يرده رسول الله -صلى

جامعة الدمام
UNIVERSITY OF DAMMAM

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

الله عليه وسلم- ثم أمته ويطرد عنه الكفار وطائفة من العصاة وذلك بعد الانتهاء من الموقف ومن الأحاديث الواردة في صفته ما رواه عبد الله بن عمرو –رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- :(حوضي مسيرةُ شهر، ماؤه أبيض من اللّبن ، وريحه أطيبُ من المِسْكِ ، وكيزانهُ كنجوم السماء ، مَنْ شَرِبَ منه لايظمأ أبدا).وفي رواية: (مسيرة شهر ، وزواياه سواء ، وماؤه أبيض من الوَرِق...) الشيخان.

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

- **الميزان**: وهوميزان حقيقي له كفتان توضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة. ومن النصوص الدالة عليه قوله تعالى:(وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ (٤٧) «الأنبياء». والوزن يكون بعد إتمام الحساب فالمحاسبة لتقرير الأعمال والوزن لإظهار مقاديرها ولا يكون الوزن في حق الأنبياء والملائكة ومن استثناهم الله من الحساب.

جامعة الدمام UNIVERSITY OF DAMMAM

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

- **الصراط** وهو جسر منصوب على ظهر جهنم.
- وقد ورد في الصراط جملة أحاديث منها حديث أبي هريرة الطويل وفيه:(ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم ، فأكون أولَ من يجُوزُ من الرُّسل بأمّته ، ولا يتكلّم يومئذ أحد إلا الرُّسلُ ، وكلام الرُّسُلِ يومئذ : اللهم سلّم سَلّم ، وفي جهنم كلاليب ، مثل شوكِ السَّعدان ، هل رأيتم شوك السعدان ؟ قالوا : نعم ، قال : فإنها مثلُ شَوك السعدان، غير أنّه لا يعلم قدْرَ عِظَمِها إلا الله

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

تعالى ، تخطفُ الناس بأعمالهم ، فمنهم من يوبق بعمله ، ومنهم يُخَرْدَلُ ، ثم ينجو ، حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار -، وفي رواية : فمنهم المؤمن بقي بعمله ، ومنهم المجازي حتى يُنَجَّي) الشيخان. هذا والمرور على الصراط هو الورود المذكور في قوله تعالى:(وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا (٧١) ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا (٧٢) (مريم) والورود لا يستلزم دخولها فالمؤمنون يمرون من فوق الصراط من فوقها.

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

- **القنطرة:** ثم إذا عبر المؤمنون الصراط ، وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص من بعضهم لبعض فإذا هذبوا أُذن لهم في دخول الجنة عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه— قال:قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-:(يخْلَصُ المؤمنون من النَّار فيُحبَسُون على قنطرة بين الجنة والنار، فيُقْتصُّ لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا هُذِّبوا، ونقُّوا، أُذنَ لهم في دخول الجنة، فوالذي نفسُ محمد بيده لأحدُهمْ أهْدَى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا) البخاري.

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

- **الجنة والنار:**
- **الجنة:** هي دار النعيم المقيم التي أعدها الله لعباده المؤمنين.
- **النار:** هي دار العذاب المقيم التي أعدها الله للكافرين.
- ونؤمن بوجود الجنة والنار ، وأنهما مخلوقتان قبل الخلق ، وأنهما باقيتان لا تبيدان. ونصوص كثيرة هي التي تتحدث عن الجنة ونعيمها والنار وعذابها يمكن الرجوع إليها في الكتاب والسنة.

تابع: الإيمان باليوم الآخر:

- كما نؤمن بخلود المؤمنين في الجنة وخلود الكفار في النار يقول رسول الله-صلى الله عليه وسلم:(إذا صار أهلُ الجنة إلى الجنة ، وأهلُ النار إلى النار : جيءَ بالموت ، حتى يُجْعَلَ بين الجنة والنار ، فيُذبحَ ، ثم يُنادِي مناد : يا أهلَ الجنة لا موت ، يا أهل النار لا موت ، فيزداد أهلُ الجنة فرحا إلى فرحهم ، وأهلُ النار حزْنا إلى حزْنِهم).

أ.هـ

Dr.Kamal Yousuf
Digitally signed by Dr.Kamal Yousuf
DN: cn=Dr.Kamal Yousuf, o, ou, email=kyousuf3@gmail.com, c=SA
Date: 2013.03.25 23:57:21 +03'00'